

شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع للشيخ أحمد بن عمر

الحازمي 6

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فكنا قد بدأنا - 00:00:00

الجلسة الماضية فيما يتعلق بعلم المنطق ولم نذكره ما يتعلق بشرح حده وموضوعه واستنداده مسائله لانه قد شرح فيه سلم المنورق

وليس بالجديد كما هو الشأن في علم الكلام. لكن الذي ينبغي - 00:00:28

لتأكيد عليه ان المنطق على نوعين او مرتبتين. منطق هو مشوب بعلم الفلاسفة. وهذا وقع فيه نزاع بين اهل العلم والصحيح انه

يجوز اطلاع والوقوف عليه لمن كان عنده علم - 00:00:48

بالكتاب والسنة وخشي على نفسه من الوقوع في مزالق الفلاسفة. وما عدا ذلك فالاصل فيه المنع كما هو الشأن في نظره في كتب

اهل البدع. والنوع الثاني وهو المنطق الخالص غير المشهور به علم - 00:01:08

الفلاسفة وهذا اتفق العلماء على انه يجوز اشتغاله به. وان ما اورده الافضلي في انما المراد به النوع الاول وليس النوع الثاني. المراد

به نوع الاول وليس النوع الثاني. حينئذ نقول - 00:01:28

هذا النوع الثاني لا ينبغي الاعتراض على تعلمه وتعليمه. وان كان هو في نفسه ليس ممدوحا من كل وجه وليس بعلم معظم عند اهل

الاسلام. ولولا انه بلي به المسلمون في كتب المعتقد ووجد منه - 00:01:48

فرق منتسبة الى الاسلام من اقامت عقائدها على هذا العلم وكذلك اختلط بكتب النحو البيان لا سيما علم اصول الفقه. حينئذ كان من

المستحسن لطالب العلم ان يكون عنده شيء من هذا العلم - 00:02:08

يحصل ما يمكن ان يفهم به كلام اهل العلم ولو كان على وجه الكمال والتمام. وكذلك ما يستطيع به ان يفهم كلام يخالف يرد عليه والا

لكان عاجزا. هذا يجب ان ان نقطع به. من لم يكن عنده سلاح اهل البدع الذي - 00:02:28

يقام عليه بدعته فسيعجز وسيكون عنده خلل في اولا فهم بدعته. وثانيا في كيفية ردها وابطالها. حينئذ هم لا يسلمون بدلالات

الالفاظ من الكتاب والسنة. وانما يسلمون بالاقسام منطقية القطعية او الحجج والبراهين. حينئذ لابد ان نفهم ما ما هي تركيب هذه

الحجج والبراهين. ثم متى تصح - 00:02:48

ومتى تكون فاسدة حينئذ نستطيع الرد نستطيع الرد عليه. ولذلك كلمة الشيخ الامين رحمه الله تعالى التي اوردها بالامس وانصح

كل طالب علم عنده شبهة في هذا الفن ان يتأملها وهي بمقدمة كتابه المقدمة المنطقية - 00:03:18

لذلك من جملتها قوله ومن المعلوم ان فن المنطق منذ ترجم من اللغة اليونانية الى اللغة العربية في ايام المأموم كانت جميع المؤلفات

توجد فيها عبارات واصطلاحات منطقية. لا يفهمها الا من له المام به - 00:03:38

كيف تفهمها؟ لم تلم به من علم وهذا باطل. وجملة ما يقرر فيه علم المنطق انما هو اصطلاحات اذا تفهم ذلك على وجه الكمال.

ولا يفهم الرد على المنطقيين فيما جاءوا به من الباطل الا من له المام بفن - 00:03:58

منطق اذا تفهم ما اختلط به كتب اهل العلم المتأخرين هذا اولا وثانيا تستطيع به الرد على المخالفين. وان كانت مسألة الرد على

المخالفين مسألة متقدمة. بمعنى انه لا يحيط بها الا من تمكن في هذا الفن - 00:04:18

يعني ليس كل طالب بعلمه يتمكن من الرد على المخالفين والدخول معهم في تأصيل بدعتهم وردّها ونقظها قد لا يستطيع حتى بعض اهل العلم. لان له سننا معين ولكن الفائدة الاولى وهي معرفة الصلّاحات - [00:04:38](#)

المتأخرين فيه في الكتب. ثم اذا تمرن وتمرس على هذا الفن حينئذ استطاع ان يرد على على المخالفين. والا الاصل الاول كما ذكره الشوكاني رحمه الله تعالى ويأتي معنا ان فهم مختصر ان فهم مختصر او مختصرين في هذا - [00:04:57](#)

يستطيع به طالب العلم ان يفهم مدارك النحات اذا اوردوا بعض الحدود على سنن مناطق وكذلك الاصوليين وغيره وكذلك الاصوليون وغيرهم من من اهل العلم ممن صنف على طريقة المتأخرين. وحينئذ يرد السؤال كيف يستطيع طالب العلم ان ينال - [00:05:17](#)

من هذا الفن او ما هو القدر الذي يجزئه او الذي يحتاجه؟ ما هو القدر الذي يحتاجه؟ ثم سؤال وجه الي عبر المنطق وكتبت فيه جملة منه من ذلك مما يحتاجه طالب العلم. واردت فيهما ما يليه. المبتدئ في هذا الفن - [00:05:37](#)

عليه ان يتدرج في تعلمه. تدرج فيه في تعلمه لانه كغيره من من العلوم فيحتاج الى ان ينتقل من مرحلة مبتدئين الى المتوسطين الى المنتهين. وهذا امر لا خلاف فيه. فاذا كان علما ولو كان صناعيا صناعيا حينئذ لابد - [00:05:57](#)

لابد من التدرج فيه لانه لو هجم عليه هجوما اوليا على المطولات حينئذ رجع من حيث من حيث بدأ هذا الشأن في كل العلوم سواء كانت من علوم المقاصد او كانت من علوم الوسائل وهي علوم الالة. فاذا هجم على النحو فلن يفهمه على - [00:06:17](#)

وجهي الذي اراده اهل العلم كذلك اذا هجم على البلاغة وعلى اصول الفقه ونحو ذلك لا يستطيع ان يفهم الفهم الصحيح على والمراد بذلك المبتدئ. وليس المراد به المتوسط والمنتهي. لان ثمة خللا عند الطلاب حتى عند بعض من يدرس - [00:06:37](#)

العلم حيث لا يفرق بين المبتدئ والمتوسط والمنتهي من حيث القاء المسائل. وشرحها والتعليق عليها فتشرح المسائل كلها او تشرح الكتب كلها تشرح الكتب كلها على نمط واحد معين وهو ما يعنون له - [00:06:57](#)

بفك العبارات ونحوها يقال بان هذا هو الطريق السليم الذي ينبغي ان يكون عليه التعلم والتعليم وهذا فيه شيء من الغلط وانما الذي قد يفك له العبارة طالب العلم الذي يكون مبتدأ ويعجز عن الفهم. بمعنى انه لو بسطت له المسألة لكان عنده - [00:07:17](#)

صعوبة فيه في الفهم. واما الطالب الذي يستطيع ان يفهم بان يكون له مدارك عالية في ان يكون كبيرة في السن كما هو شأن كثير من طلاب العلم الان لو بسطت له المسائل ولو كانت بتوسع لاستطاع ان ان يدرك ذلك على على وجهه ما استطاع ان - [00:07:37](#)

يفهم المسألة مين من اصلها وفرعها ويستطيع ان يلخصها وان يذكر القول الراجح ودليله ويفهم ولو في الجملة المسائل التي تطرح عليه من جهة التأصيل والتفريع. فالمبتدئ هو الذي يمكن ان يقال اذا كان صغيرا في السن او عنده نوع بلادة في الذهن او نحو ذلك. قد يقال - [00:07:57](#)

لانه هو الذي تفك له العبارة ولا يزداد له حرف واحد. كما هو شأن بعض الطرائق المعروفة الان. واما المتوسط فلا بد ان له بنوع توسع. واما المنتهي فهذا الاصل فيه ان ان يذكر له كل شيء في الفن في المسألة. وما يتعلق بها - [00:08:17](#)

محاولة الاختصار حتى في طرائق تحصيل العلم عند المنتهين هو الذي اوقع كثيرا من الطلاب الان وفي المعلمين كذلك في القصور تقصير بالتحصيل يظن ان المنتهي الذي يدرس كتابا منتهيا انه تحل له العبارة كالمبتدئ. يقول هذا مسلك خاطئ - [00:08:37](#)

فالذي يدرس مثلا الاجرومية النحو قد يقال بانه تفك له العبارة. فاذا تجاوز تلك المرحلة حينئذ اذا درس كتابا اوسع اوسع من الازميمة كالملة مثلا. لا يمكن ان يقال بانه عبارة عن سابقه. وانما يقال ما مر عليه - [00:08:57](#)

في سابقه لابد ان يبسط له شيء من ذكر الخلاف او ذكر القيود او ذكر الحدود والاحترازات ونحو ذلك. واذا ارتقى الى مرحلة ثالثة كالقطر مثلا شرحه لابن هشام لابد ان يتوسع معه بخلاف الكتابين السابقين. ولذلك ابن هشام نفسه حتى - [00:09:17](#)

ان هذه طريقة العلماء ان هذه هي طريقة العلماء ان ابن هشام نفسه في شرح قطر الندى قد يأتي بعض المسائل اولا عند المعاصرين من كتب النحو المقارنة. يعني كتاب موسع بالنسبة للطلاب. ولذلك يدرس في الجامعة الان - [00:09:37](#)

لماذا؟ لانه يعتبر كتاب موسع. مع انه هو نفسه رحمه الله تعالى هو نفسه يقول في بعض المسائل وبسط هذه المسألة لا يحتمل هذا المختصر اذا الشرح يعتبر مختصرا. وكذلك تجد في شرح ابن عقيل. يأتي في بعض المواضع كذا يحتمل هذا - [00:09:57](#)

هذا المختصر. اذا الاصل في المطولات ان تشرح بالبسط. هذا هو الاصل. فيوقف عند كل مسألة ويذكر كل ما فيها ولا يترك منها شارد ولا ولا وال. هذا هو العصر. ولكن عجز كثير من الطلاب الان وصار يريدون ان تشرح لهم الكتب - [00:10:17](#)

كلها علامة سبب واحد. ويقال بان هذا هو منهج الصحيح. لا ليس هذا المنهج الصحيح. واكبر دليل على هذا انظر فيه شروحات في اهل العلم اختلافها تجد بعض شروحات الاجرامية بفك عبارته وبعضها بتوسط وبعضها بتوسع ثم قد - [00:10:37](#)

بعض الحواشي التي هي حواشي قد تصعب على بعض معلميه النحو الان وهي موضوعة على كتب النحو ولا شك ان الكتاب الازرومية وجميع ما الف عليه من شروحات انما يخاطب بها المبتدئ هذا هو الاصل ومع ذلك قد وضع له من المسائل قد - [00:10:57](#)

لا يفهمها لماذا؟ لان هذا العلم علم شرعي من اوله لاخره يفتقر الى طالب علم ذكي المعني والمراد من التحصيل ان يصل الى درجة المجتهدين هذا هو الاصل ان يحصل من كل العلوم انفسه واصله - [00:11:17](#)

احسنه وما يستطيع به ان يمارس العلوم الاخرى باشتراك العلوم على جهة السواب. فحين اذ لا بد ان يكون عنده نوع ذكاء والذكاء كما سبق معنا مرارا قد يكون كسبيا بل هو الغالب عند الناس. حينئذ كيف ينمي هذا الذكاء؟ وكيف ينمي هذا الفهم؟ وكيف - [00:11:37](#)

يعلم طالب العلم كيف يفهم؟ لا يحتاج الى دورات كما يحتاجه الان الذين عندهم مرض نفسي في ثقة النفس وما يتعلق والتفكير الصحيح وانما يكون المسلك مأخوذا مع العلم الشرعي. طالب العلم اذا ربي نفسه على هذه الكتب حينئذ لا يحتاج الى مثل هذه النظرات - [00:11:57](#)

وهذه المسائل التي تطرح هنا هناك وقد ادفعوا اموالا ولا يخرجوا منها بطائل. حينئذ نقول الاصل في طالب العلم ان يعرف الكتاب الذي يدرسه هل هو للمبتدئين او للمتوسطين او للمنتهين؟ حينئذ الاصل في المعلم ان يشرح كل كتاب - [00:12:17](#)

امن بما يوافق مستواه من طلاب العلم. هذا هو الاصل. هذا هو الاصل. حينئذ ينبغي ان ننظر في كل كتاب على على مستواه هنا نقول ماذا نقول فيأخذه شيئا فشيئا يعني مرتبا. فيبدأ بأول ما يمكن ان يدرس فيه في فن المنطق. ويأخذه - [00:12:37](#)

على اهله يعني على من يفهم هذا العلم. واذا كان كذلك حينئذ لابد ان ينظر في الكتاب نفسه ثم هل هذا المعلم قد اشتغل بهذا الكتاب ام لا؟ فان كان مشغلا به فهو اولى. وان لم يكن مشغلا به فحين اذ ينظر. هل له فهم في هذا الكتاب ام لا - [00:13:00](#)

من يعرفه ممن يعرف هذا المعلم حينئذ اذا كان كذلك فيدرسه عليه. ويشترط هنا ان يكون ذا عقيدة سليمة. يعني من يعلم لا يكون مشعريا ولا يكون صوفيا ولا يكون جهميا ولا عنده شيء من الاعتزال. او يكون صفر اليديين لا يدري معتقد السلف. نقول هذا لا ينبغي ان يقرأ عليه - [00:13:20](#)

هذا الفن بل اقول علوم الة على جهة العموم لا ينبغي ان تقرأ على غير اهل الشريعة. علماء الشريعة كما ذكرنا بالامس ومن الخل الخطأ الان ابراز من يكون متخصصا في النحو ولا يدري علوم الشريعة على جهة الاجمال - [00:13:41](#)

وكذلك المتخصص في علم الصرف وكذلك المتخصص في علم البيان. لان هذه منها ما هو مقعد او مأسل او ممثل بعض الامثلة او التفرعات او الاستنباطات مبنيا على عقيدة اشعرية ونحو ذلك. لان من كتب في علم النحو انما هما شاعر - [00:14:01](#)

في الغالب ان لم يكن الكل كذلك من كتب في الصرف كذلك من كتب في البيان وخاصة البلاغة. هذه لا ينبغي ان تدرس الا على من يلم في عقيدة السلف لان الامثلة التي تورد انما في الغالب تكون من من القرآن وكذلك قد يذكر بعضهم من من السنة ولا يمكن ان يميز الحق - [00:14:21](#)

من الباطن لمن كان عالما بعقيدة السلف. فاذا كان لا يعلم الا قواعد البيان حينئذ كيف يميز هذا عن ذاك؟ وارى ان هذا من من الخطأ. نعم طالب العلم متمكن يمكن ان يدرس على جهة الخصوص عند من هذا حاله. واما ان يقدم للناس فهذا رناه من الخلط المنهجية - [00:14:41](#)

قد يكون فيه محذور شرعي. اذا يتدرج في تعلمه فيأخذه شيئا فشيئا على اهله المتقنين. الذين يكونوا على عقيدة صحيحة. يشرع اولاً في حفظ السلم المنورق الاخضري وهو مشهور مختصر مفيد سهل العبارة واضح الاشارة - [00:15:01](#)

وقيل انه نظم لي ساغوجي. ساغوجي هذا نثر كالازرومية مثلا. حينئذ قيل انه نظمه على كل او لا او نظم في نفسه مفيد. سهل العبارة

واضح الاشارة. وعليه شروح كثيرة من احسنها للمبتدئ ايضاح - [00:15:25](#)

الدمهوري احمد دمهوري او شرح جيد قرب فيه مسائل الفن مع الامثلة مفيد للمبتدين غاية الافادة غاية الافادة. حينئذ الطالب الذي يكون مبتدأ في كلها قد يكفيه هذا الكتاب بهذا الشرح. قد يكفيه ابتداء لا نقول يكفيه في الفن لا. وانما قد يكفيه هذا القدر -

[00:15:45](#)

من دراسة السلم بشرح المختصر على عالم به يكفيه في فهم ما يتعلق مصطلحات المناطق في النحو هو في الصرف وفي البيان. وكذلك بعض المصطلحات التي ترد عند الاصوليين كالصور والتصديق ونحو ذلك. يمكن ان يقال بانه يستفيد منه طالب العلم -

[00:16:10](#)

بهذا القدر. ثم يقرأ بعد اتقانه اذا اراد التوسع. واراد ان يستوفي شيئا من العلم يقرأ او بعد اتقانه واجادته شرح السلم المنورق للملوي احمد الملوي. وهذه طريقة جيدة معروفة عند - [00:16:30](#)

السابقين ان يقرأ المتن الواحد اكثر من مرة. اقرأوا بشرح مبتدئ ثم يعيده مرة اخرى بشرح اوسع منه ثم يعيده كرة ثالثة بحاشية ونحو ذلك. وهذا ساعدهم في السابق انهم كانوا متفرغين. وكان - [00:16:50](#)

من يقرأ او من يعلم من يقرأ ويعلم كان متفرغا. حينئذ يصعب الان في هذا الزمن تطبيق هذه الطريقة. اليس كذلك لا يستطيع الطالب ان يرتبط كل يوم مع من يعلمه. قد لا يجد اصلا ان وجد ان وجد قد لا يستطيع ان يرتبط كل يوم بدرس في - [00:17:10](#)

المبهم ثم بعد ذلك يأتي الملوي ثم ينتهي منه ويأتي الى حاشية صبان على الملوي هذا يحتاج الى وقت. هو في وقت يسير يمكن ان تنتهي منه في سنة ونحوها. لكن هو غير مؤهل. وقد لا يجد من يتفرغ له. حينئذ يستطيع ان يأخذ ايضاحه - [00:17:30](#)

المبهم ثم بعد ذلك يجتهد هو في الملوي وحاشيته على وحاشية الصبان على على الملوي. حينئذ يكون نفسه بنفسه وهذه من الركائز التي ينبغي العناية بها طالب العلم يا طالب العلم انت الطالب وانت الحافظ وانت الذي - [00:17:50](#)

لتفهم وانت الذي تراجع. حينئذ يجب انك تكون نفسك بنفسك. بمعنى انك تجعل لك برنامجا تستطيع من خلاله ان تترقى في العلم ولا ترتبط بزيد او عمر من المعلمين حيث اذا انتهى - [00:18:10](#)

معه اذا توقف توقفت معه الى اخره. نعم ترتبط بهذه الدروس لكن لابد ان يكون لك جدول بحيث تنتهي من الكتاب وتنتهي من الشرح وتنتهي من ما يتعلق به من مسائل ظبطه وفهمه وحفظه الى اخره ولو لم ينتهي المعلم من من ذلك. اذا بعد ايضاح المبهم يأخذ شرح

السلم المنورق - [00:18:30](#)

في الملوي فانه اقوى عبارة وادق اشارة وجيد نفيس في بابيه. هو اختصره من شرحه المطول لكن اولا لم يطبع في ظني. وانما

الموجود هو مختصر هو مختصر. صعب على الطلاب فاختره. حينئذ احتاج الى حاشية فكتب الصبان عليه - [00:18:50](#)

هي حاشية وهي حاشية جيدة. يحتاج معه الى حاشية الصبان عليه وهي حاشية مفيدة. حاشية مفيدة. الى هنا قد وصل الى مرحلة التوسط فيه في هذا الفن. انظروا كتاب واحد. ويستطيع الطالب ان يترقى في كتاب واحد الى عدة مرات. ثم اذا اراد - [00:19:10](#)

تزود من هذا العلم بعدما ذكر يقرأ الطالب تهذيب الشمسية. شمسية هذا كتاب هذب سعد الدين مسعود التزاني بكتاب سماه تهذيب.

وعليه شروح كثيرة جدا صار معتمدا عند ارباب الف الاشهرها - [00:19:30](#)

مطبوع نذكر المطبوع اشهرها التهذيب. شرح التهذيب للعلامة الخبيث وهو شرح موجود ومطبوع وجيد ونفيس وغاية وعليه حاشية للعلامة العطار من انفس ما كتب في المنطق مين؟ من الحواشم على التهذيب ابو السعادات حسن العطار حاشية نفيسة محررة. كما

هي عادته في حواشيه رحمه الله تعالى. له حاشي على شرح - [00:19:50](#)

زكريا الانصاري وهي حاشية جيدة قد قرأتها على احد المشايخ معه مع شرحها فان اتقنت ما ذكرته لك يعني التهذيب والصلح

الخبيصي على التهذيب حينئذ انت المنطقي الالمعي يعني بلغت - [00:20:20](#)

درجة وغاية في هذا الفن. لن يعسر عليك ان شاء الله شيء من مصطلحاتهم وقواعدهم بل ستكون مشارك مناقشا لهم دون تقليد لاحد

منهم مهما علت قدمه وارتفعت مكانته. حينئذ نقول هذا الكتاب كغيره او نقول هذا - [00:20:40](#)

الفن كغيره من من الفنون. طلاب الان من افة العلم انا اوافق من يقول من افة العلم كثرة المصنفات. افة العلم يجد الطالب عشرات مئات الاف الكتب في فن الاصول يظن ان كل كتاب فيه ما ليس في في الاخر وليس الامر كذلك - [00:21:00](#)

الامر كذلك وانما لو اتقن الطالب كتابا متوسطا من هذه الكتب على الجادة يعني استحضرها عن ظهر قلب حينئذ لن شيء الا من اراء المصنف. حينئذ ينظر في كل كتاب باعتبار مؤلفه هل له شأن في الفن ام لا؟ فان كان له - [00:21:20](#)

في الفن حينئذ ينظر اما ينظر على جهة العلم والتأصيل ان يجرد كلمة كلمة ويوقف معها واما ان ينظر على جهة التكميل بان تعرف قرأه في بعض المسائل التي اشكلت عليك. ولذلك لا لا يظن الطالب انه كل كتاب لا بد ان يقرأه لا هذا غلط مفهوم خاطئ ليس كل - [00:21:40](#)

كتاب يقرأ بل ليس كل كتاب يقتنى فضلا عن عن قراءته. حينئذ لا بد من النظر في المؤلف ومكانته في العلم. فعلم المنطق كغيره من العلوم. اصول الفقه والنحو والصرف والبيان. من ضبط كتابا او الفية بشرط - [00:22:00](#)

موسع عليها لم يفته شيء ان شاء الله من من الفن. وينظر في بقية الكتب على جهات كما ذكرنا التأصيل وهذا قليل او جهة التكميل. بمعنى انه لا يحتاج ان ينظر في تعريف الكلام وتقسيمه الى ثلاثة اقسام. وخالفه الى اخره. وانما ينظر في المسائل - [00:22:20](#)

المشكلة عنده فقط وهذا قد لا يعنيه في علم النحو والصرف والبيان الا في المسائل التي لها علاقة باحكام شرعية فاذا اشكل عليه شيء حينئذ يبحث واما اصول الفقه هو الذي قد يحتاج الى النظر في بعض المسائل لانها قواعد منها ما هو متفق عليه ومنها ما هو مختلف فيه فلا بد من النظر في - [00:22:40](#)

اقوال المعتمد قوله في هذا الفن. ولذلك لا تعجب اذا قلت لك بانك اذا ظبطت الخبيصي فانت انت في المنطق. لماذا لان كل ما يذكر ما كان في الحواشي على جهة العموم في سائر العلوم ما كان في الحواشي قد يستغني عنه طالب العلم كل الحواشي بلا استثناء - [00:23:00](#)

قد يستغني طالب العلم عن الحواشي البتة ولا يلتفت اليها ولن يفته شيء ان شاء الله تعالى. ولن يفوته شيء البتة في الفن باذن الله تعالى. وانما فائدة الحواشي هذه انها في بعض المسائل قد تزيد من قريحة الطالب - [00:23:20](#)

معنى انهم يلتفتون كما يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في شرحه على الالفية القديم يقول عفاريت عن المحسين بمعنى انهم يأتون الى مسائل ينخبر فيها كما يقال بالاعتراضات ويحتمل ويرد ثم يورد اعتراض من ابعد ما يكون. ثم يشتغل بردود - [00:23:40](#)

من عشرة اوجه داخين على كل حواشي في غالبا انها الاشتغال بها من ضياع الاوقات. لكن يعتني طالب العلم بحاشية واحدة في النحو وبحاشية واحدة في الصرف. وبحاشية واحدة في اصول الفقه. لانها تعتبر من المنقحات - [00:24:00](#)

لبعض المسائل فيرجع اليها عند الاشكالات. ولذلك قد تشكل بعض المسائل في سائر العلوم وقد لا يجد الجواب الا في الحواشي لكن في المسائل التي يمكن الاستغناء عنها. يعني من الملح ليست من اصول الفن. على كل لا تعجب ان اقول بانك اذا اتقنت الخبيص - [00:24:20](#)

على تهذيب فانت انت فيه في هذا الفن ثم اعلم ان هذا الفن مسائله النثرية يصعب بقاؤها في الذهن. يصعب بقاؤها في كغيره. افة العلم النسيان. وهذا المنطق كاسمه يعني يعتاد الى الى تثبيت - [00:24:40](#)

حينئذ النثرية فيها نوع صعوبة. اذا كان النثر في اصول الفقه وفي غيره يعتبر من الصعوبة بمكان. فكيف بهذا الفن؟ الذي لو طالب العلم هكذا نظرا لما استطاع ان يفهم شيئا البتة الا ان يشاء الله عز وجل. حينئذ نقول ان نظم هنا اولى بالاعتبار - [00:25:00](#)

والنظم هنا اولى بي التأصيل. كما نذكره دائما بان علوم الالة انما يقف معها طالب العلم وقفة المار يعني الذي لا يبقى معها فانما تأخذ ما تريد من هذا الفن ثم تصل به الى المقاصد. لان علوم الالة ليست - [00:25:20](#)

المقاصد هي كاسمها لابد ان يدرك هذا الطالب. حينئذ بقاؤه في علم النحو لابد ان يكون مقدرا بزمان. وبقاؤه في علم الصرف لابد مقدرا بزمان وهكذا الاصول والصرف والبيان لابد ان يكون لك زمن معين لترتقي منه الى التمكن - [00:25:40](#)

والترسخ في علم المقاصد. لماذا؟ لان هذه لا ينبغي التخصص فيها. ولذلك من اراد ان يتخصص حتى على طريقة المعاصرين الان في التخصص ارى انه من الحرمان ان يتخصص في اصول الفقه. ومن الحرمان ان يتخصص في النحو ومن الحرمان ان يتخصص في اي علم - [00:26:00](#)

من علوم الالة وانما ان اراد ان يتخصص وعنده المقاصد الحديث والفقه والتفسير او المعتقد هذه التي ينبغي العناية بها. اما تخصص يبقى عمره كله لا يدري الا هذا الفن. فهذا ارى انه من من الحرمان ومن البعد عن العلم. لماذا؟ لما ذكرناه سابقا - [00:26:20](#)
ان هذا العلم ليس مقصودا لذاته. وانما هو مقصود لغيره. فاذا كان كذلك حينئذ لا ينبغي التوسع فيه فاعلم ان هذا الفن مسائله الثرية يصعب بقائه في الذهن فان احببت ان تكون لك المسائل محفوظة في صدرك فاختر احد النظمين تحفظه زيادة على - [00:26:40](#)
السلم وهما نظم الشمسية لبشير غزي وتقع في خمس وثلاثين ومئتين بيتا. يعني نظم شمسية العصر ليست هي التذهيب او التهذيب. تهذيب التبتزاني انما نظم الاصل نظم الاصل وهي جيدة وسلسة لكن مشكلتها ليس لها شرح موجود مطبوع. وثم مواقف او مواضع فيها نوع - [00:27:00](#)

وليس لها حل البتة. يقول فيها وهذه ارجوزة سنوية ظمنتها مسائل الشمسية. انيقة الالفاظ معاني تعذب في الاذان والاذهان. ولكن لم اقف على شرح لها وهذه قرأتها على احد المشايخ من مشايخ دار الحديث - [00:27:23](#)
اسعد الله بحر الدين التشادي رحمه الله تعالى وكان جيدا في علم المنطق وحل كثير من المشاكل التي في النظم لكن بقي بعض الاشكالات النظم الثاني توشيح عبد السلام على متن السلم المنورة وما يسمى بالاحمرار. ويقع في اربعين - [00:27:43](#)
اربعمئة بيت جمع فيه كثيرا من المسائل التي تركها صاحب السلم فالحقها به من عدة شروح يقول في خاتمتها نظمته للمبتدئين تبصرة وللشيوخ المنتهين تذكرة معتمدي في نقله قصارة. دم المعاني واضح العبارة واصله بنان ذو التبيان - [00:28:03](#)
عقد دورة ذي الاثقان وربما زدت من المختصرة. وشرحها مسألة محررة. فجاء نظما جامعا مبينا على مهم فنه معينا وهذا انفس من من سابقه لانه واضح العبارة ولان عليه شرحا لبعض المعاصرين وان كان في - [00:28:28](#)
في اعوازي في اماكن او مواضع تركها لم يعني يأتي على شرحها على وجه التمام. يعني من حيث الالفاظ لم يعتني به بداية جيدة وانما اعتنى بالمعاني فحسب وهذا النظم اجود من من سابقه لما ذكرنا هو اولى لانه ضمنه كلما ذكر بالشمسية - [00:28:48](#)
زاد عليه. حينئذ هو سلم نفسه. سلم موجود في في باطنه. حينئذ هو اربع مئة واربعون بيتا. حينئذ اذا اسقطت السلم صار ثلاث مئة خمسين تقريبا او ثلاث مئة. فحينئذ هو في هذا المقدار ولا يزيد عليه. حينئذ نقول لك هذا - [00:29:08](#)
الفن اذا ظبطته بحفظ المتن. حينئذ تستطيع ان تكون لك ملكة في فن اصول الفقه وتستطيع ان تفهم الوجه الاكمل هذه الكتب وخاصة في الكتب التي فيها شيء من المنطق. ولا يصدك عنه صاد لما - [00:29:28](#)
انه بالامس ان هذا الفن اصلا غير موجود. هذا الفن معدوم الان. حينئذ يكون النظر فيه بالنظر الى كلام اهل العلم المعبرين في في هذا واما دعوى من يقول بان هذه الكتب لم تسلم من الفلسفة فنقول ايتي بالدليل. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:29:48](#)
اليس اودي وهذا السلم المنورق وهذا الشمسية وهذه المنظومات وضعوا لنا كل مسألة ثم قول الفلاسفة وما يتضمنهم من الحاد او زندق او نحو ذلك. واما انه لا يحتاج اليه البليد ولا يستفيد منه كذا. نقول هذا ليس بنص قرآني وليس بحديث مروي لا في -

[00:30:08](#)

الصحيحين ولا في السنن ولا بقول الصحابي فانتفت عنه الحجة. ثم هذه مسألة نظرية تختلف من شخص الى شخص. فلا ينبغي الاحتجاج بتحريم هذا الفن بمثل هذه الكلمات التي هي محتملة لغيره. ثم ينظر في مثل هذه الكلمات بالنظر الى قائدها. فقائله شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:30:28](#)

وتعالى وهو هو في فن المنطق. قد تعلم ودرس هذا العلم ثم رد على ارباب البدعة. ولذلك حتى في تقريره لعقيدة السلف قد يأتي بعبارات ليس في مقام الرد ليس في مقام الرد فيأتي بعبارات منطقية وكذلك ابن القيم وقد يأتي معنا بعض الامثلة بكلامها وكلام ابن

- [00:30:48](#)

ابن القيم رحمه الله تعالى. ولذلك يقول الشوكاني رحمه الله تعالى في ادب الطلب وينبغي للطالب ان يطلع على مقتصرات المنطق ويأخذه عن شيوخه ويفهم معانيه بعد ان يفهم النحو ليفهم ما يتبدأ به من كتبه ليستعين - [00:31:08](#)

بذلك على فهم ما يريده المصنفون من مطولات كتب النحو ومتوسطاتها من المباحث النحوية يعني هو معين ليس مقصودا لذاته.

وانما تستفيد منه قد تستفيد في نفسك انت. في تقوية الذهن لا مانع من ذلك. ولذلك ذكر شيخ - [00:31:29](#)

فيما سبق وسيأتي كلام الشوكاني انه قد يستفاد منه في تنمية المدارك وهذا لا مانع اذا اذا استغنى عنه فلان من ائمة اهل العلم لا يلزم منه استغناء الناس كلهم عنه عن ذلك. قد يكون الانسان في نوع وذكاء وقريحة لا يحتاج الى فن المنطق. لكن ليس للناس كلهم على هذه المرتبة - [00:31:49](#)

يستعين به على فهم المطولات من علم النحو وغيره. ويكفيه في ذلك مثل المختصر المعروف ساغوجي او تهذيب السعد وشرح من شروحهما. وليس المراد هنا الا الاستعانة بمعرفة مباحث التصورات والتصديقات - [00:32:09](#)

اجمالا يعني يرى الشوكاني رحمه الله تعالى قراءة هذين الكتابين لمعرفة المنطق اجمالاً وكذلك هذا تهذيب السعد الذي جعلناه كمالاً. يرى انه مما يستعان به لفهم الفن اجمالاً. وليس المراد هنا الا - [00:32:29](#)

عانت بمعرفة مباحث التصورات والتصديقات اجمالاً لئلا يعثر على بحث من مباحث العربية من نحو او صرف او بيان فيه صاحب الكتاب مسلماً على النمط الذي سلكه اهل المنطق فلا يفهمه كما يقع كثيراً في الحدود والالزامات. فان - [00:32:49](#)

سهولة العربية يتكلمون في ذلك بكلام المناطق في الحدود. يعني اذا ارادوا ان يعرفوا قالوا يلزم كذا وهذا جنس وهذا فصل. والحد لابد ان يكون جامع نعم مانعاً فيعرف الطالب هذه مقاصد هذه المصطلحات وهذا لا مانع منه انما هي مجرد اصطلاحات قد يسلم لهم ببعض ما يذكرون - [00:33:09](#)

في الحدود وقد لا يسلم قد لا يسلم لهم في بعض المواضع. فاذا كان الطالب يقول الشوكاني فاذا كان الطالب عاطلاً عن علم المنطق بالمرّة لم يفهم تلك المباحث كما ينبغي. نعم هذا هو المراد. انه يعينك على فهم الكمال من مباحث - [00:33:29](#)

في علم الاصول ونحو ذلك. ثم قال ثم يشتغل بعلم المنطق فيحفظ مختصراً من مختصراته كالتهذيب او الشمسية. ثم يأخذ بسماع شروحهما على اهل الفن. فان علم بهذا الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيد ادراك. يستفيد به الطالب مزيد ادراك -

[00:33:49](#)

اذا قد يستفيد من هذا الفن في توجيه القريحة وفي تنمية الذكاء وتوسعة المدارك ونحو ذلك ولا يورد مثل ما ذكرنا سابقاً او لا يستفيد منه الغبي والى اخره. قل هذا قد يكون باعتبار قائمه ومن كان في درجته. واما تنزيله على عموم - [00:34:13](#)

الناس تقول هذا لا ليس ليس الامر كذلك. فان العلم بهذا الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيد ادراك. ومزيد ادراك وكمال استعداد عند ورود الحجج العقلية عليه. واقل الاحوال ان يكون على بصيرة عند - [00:34:33](#)

وقوفه على المباحث التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية كما يفعله كثير من المؤلفين في الاصول والبيان والنحو. اذا ليس مقصوداً لذاته. هذا هذا الذي ينبغي ان يحصل. هذا العلم ليس مقصوداً لذاته - [00:34:53](#)

وانما هو مقصود لغيره. ثم مقصود لغيره اما من جهة ايضاح ما يحتاجه المبتدي والمتوسط فهذا يكفيه السلم المنورق فشرح من شروحاته. واما ان يريد ايضاح المطولات والتوسع فيها حينئذ لابد من الزيادة من علم المنطق بما يوافق تلك - [00:35:13](#)

المطولات. ولذلك يقول الشوكاني رحمه الله تعالى راداً على من يعنف بدراسة هذا الفن. يقول رحمه الله تعالى فاني لاعجب من رجل يدعي الانصاف والمحبة للعلم ويجري على لسانه الطعن في علم من العلوم - [00:35:33](#)

لا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موزوعه ولا غايته ولا فائدته. ولا يتصوره بوجه من الوجوه. وهذا من لماذا؟ لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره حينئذ اذا لم يكن المنطق موجوداً حينئذ كيف يذم على هذا الوجه - [00:35:53](#)

كيف يذم؟ وانما تنقل عبارات لبعض الائمة كشيخ الاسلام ثم عبارات تحتاج الى شرح. فهمها يحتاج الى منطق. ينتقد شيخ الاسلام في مواضع المناطق بانه يلزم كذا الى اخره قد يكون مصيباً نعم. لكن الذي يستدل بهذا الكلام يحتاج الى ان يوضح هذا الكلام للقارئ.

لم يكن عنده شيء من المنطق كيف يرد هذا الباطل الذي ابطله ابن تيمية ولم اكن عارفا بهذا العلم؟ هل هذا معقول؟ هذا لا غير ممكن ان يكون مقلدا. فاذا كان مقلدا حينئذ نقول خرجت عن ماذا؟ عن الجدل والحجاج معك. وانما يكون يكون - 00:36:33

مع من يكون متبعا النظر الصحيح واما المقلد فهذا ليس من اهل العلم في شيء. وقد رأينا يقول الشوكاني وقد رأينا كثيرا ممن عاصرنا ورأيناه يشغل بالعلم وينصف في مسائل الشرع ويقتدي بالدليل لعله يصنف ويقتدي بالدليل - 00:36:53
اذا سمع مسألة من فن من الفنون التي لا يعرفها كعلم المنطق ونحو ذلك نفر منه طبعه ونفر عنه غيره وهو لا يدري ما تلك المسألة ولا يعقلها. قط ولا يفهم شيئا منها فما - 00:37:13

احق من كان هكذا بالسكوت والاعتراف بالقصور والوقوف. حيث اوقفه الله والتمسك بالجواب اذا سئل عن ذلك بقوله لا ادري. قيل ما حكم تعلق الماضي ولا ادري حذر منه ابن تيمية وحذر منه فلان وفلان ينقل قوله عن عن غيره اما ان يتبنى وليس من اهل العلم في شيء وهذا - 00:37:30

ضده لا لا له. فان كان ولا بد متكلم ومادحا او قادحا فلا يكون متكلم بالجهل وعائبا لما لا بل يقدم بين يدي ذلك الاشتغال بذلك الفن حتى يعرفه حق المعرفة. ثم يقول بعد ذلك ما شاء. نعم تعرفه اولا حق المعرفة - 00:37:50
ثم قل ما شئت ان وافقت من ذمه مطلقا حينئذ ذمته بدليل وكنت صائما او غير صائما هذه مسألة اخرى واما الذم هكذا دون ان لهم معرفة بفن المنطق وانما التحذير ولكون فلان لم يدرسه حينئذ لا فائدة منه قل هذا لا لا يوجد شيئا البتة. ولقد وجدنا لكثير من -

00:38:10

العلوم التي ليست من علم الشرع نفعا عظيما. وفائدة جلييلة في دفع المبطلين والمتعصبين واهل الرأي البحت. ومن لا اشتغال له بالدليل فانه اذا اشتغل من يشغل منهم بفن من الفنون كالمشتغلين بعلم المنطق. جعلوا كلامهم ومذاكراتهم في قواعد فنههم -

00:38:30

ويعتقدون لعدم اشتغالهم بغيره ان من لا يجاريهم في مباحثه ليس من اهل العلم ولا هو معدود منهم وهذا موجود حتى عند اهل الباطل شاعرة مثلا من لم يدرس او يتمكن في هذه العلوم ما يروونه من اهل العلم شيئا. لانه كما مر معنا الرازي من الرازي يرى -

00:38:50

ان التبحر في علم الكلام شرط في الاجتهاد. حينئذ اذا خاطبك هذه الالقافة ولم تكن فاهم من لها؟ حينئذ لا تكن لك مكانة عنده. حينئذ من باب نصره الحق يكون التمكن في هذا الفن درءا لهذه - 00:39:10

المفسد المترتب على جهل بهذا العلم. وكما ذكرت هذا ليس لكل طالب علم. ولا يتمسك احد بمثل هذا الكلام ويشغل به ويطول الباعة ثم هو صفر من باب العقيدة والحديث ونحو ذلك لا المراد من تمكن في علوم الشريعة وعنده قدرة - 00:39:30

على الدفاع عن العقيدة والذب عنها وابطال حجج اهل البدع. هذا النوع الذي ينبغي وهذا الذي يعنيه شوكان رحمه الله تعالى. واما الطالب المبتدئ او المتوسط او المنتهي ويكون ضعيفا في باب المعتقد ولم يهضم حقيقة ما عليه الاشاعرة مثلا او المعتزلة فلا الامر لا

- 00:39:50

لا يكون على اطلاقه. فحينئذ لا يبالون بمقاله ويريدون عليه ما لا يدري ما هو ويسخرون منه. فيكون في ذلك من المهانة على علماء الشريعة ما لا يقدر قدره. واما اذا كان العالم المتشعر المتصدر للهداية للمسالك الشرعية والمناهج الانصافية عالما - 00:40:10

لذلك فانه يجري معهم في فنههم فيكبر في عيونهم. ثم يعطف عليهم في بين لهم بطلان ما يعتقدونه بمسلك من المسالك التي يعرفونها فان ذلك لا يصعب على مثله. ثم بعد ذلك يوضح لهم ادلة الشرع فيقبلون منه احسن - 00:40:30

قبول الى اخر كلامه رحمه الله تعالى وهو موجود في ادب الطلب هذا ما يتعلق بعلم المنطق على وجه الاختصار. وذكرنا هذا لان له علاقة بعلم الكلام وهو النوع الثاني - 00:40:50

مما يستمد عند المتكلمين علم اصول المنع علم اصول الفقه منه. والصحيح انه لا يستمد من علم سلامي شيء البتة الا ما كان مشتركا

كما ذكرناه سابقا. ان ثم مسائل مشتركة بين الاصلين اصول الدين واصل - 00:41:06

الفقه حينئذ هذا النوع ينظر فيه مع معرفة ما كان مبنيا على عقيدة باطلة وحينئذ يرد على اصحابه قولوا واحدا وما كان محلا للاجتهاد فحينئذ ينظر في كل قول بدليله. الاصل الثالث الذي ذكرناه - 00:41:26

هو انه مما يستمد منه اصول الفقه وعرفنا المراد به وهو الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية والمراد به بهذا النوع تصور الشرعية يعني معنى الايجاب ومعنى التحريم ومعنى النذب والاباحة والكرهية ونحو ذلك. ولذلك يقول الامدي - 00:41:46

في الاحكام الجزء الاول في المقدمة ولا نقول ان استمداده يعني اصول الفقه من وجود هذه الاحكام ونفيها في احادي المسائل فان من هذه الجهة لا تثبت لها بغير ادلتها. فلو توقفت الدالة على معرفتها من هذه الجهة - 00:42:06

كان دورا ممتنعا. يعني المراد الاحكام الشرعية التي يستمد منها علم اصول الفقه ليس هو تنزيلها على مسائلها. بان يقال الوتر مندوب والسواك مندوب والزنا محرم والربا الى اخره. هذه تنزيل الاحكام على محالها. وليس المراد به - 00:42:25

هذا النوع والا لتوقفت الدالة على الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية توقفت على معرفة الدالة فلزم الدور وهو وهو ممتنع. وانما مراد تصور الاحكام من حيث هي من حيث المعاني فحسب. ويقول القرافي في نفائس الاصول واما الاحكام الشرعية فلا بد من تصور - 00:42:45

كره ليعلم كيف يفيدها. اصول الفقه ولا يتوقف على الاحكام من جهة انها حاصلة للافعال. يعني ليست ثابتة للافعال لان موضوع الفقه هو افعال المكلفين. من حيث اثبات الاحكام الشرعية لها. حينئذ هذا هو موضوع - 00:43:05

الفقه وهذا معتمد على الدالة. حينئذ كيف يقال بان الدالة مستمدة من الاحكام الشرعية بهذا المعنى؟ فيلزم منه الدور. ولا يتوقف على من جهتي انها حاصلة للافعال. لان الاحكام متوقفة على اصول الفقه وهو ادلته من هذا الوجه. فيلزم الدور - 00:43:27

بل من الوجه الذي ذكرناه يعني معرفة حدودها فحسب. فالمراد باستمداد اصول الفقه من الاحكام الشرعية هو تصور معنى الايجاب والنذب والتحريم والكرهية والاباحة اذ لا يمكن الاستدلال على ان الامر في النص مثلا للوجوب والنهي للتحريم الا بعد - 00:43:47

مدلولاتها تحكم على هذا الفعل بانه واجب. كيف حينئذ تقول انه واجب؟ ولم تعرف معنى الوجوب وهكذا. فالحكم على الشيء بالنفي او الاثبات فرع عن تصوره فليس المراد وجود هذه الاحكام في احد المسائل لان الاحكام من هذه الجهة لا تثبت بغير ادلتها. واصل الفقه وادلة الفقه. فلو توقف اصول الفقه اي ادلة - 00:44:07

على معرفة الاحكام من هذه الجهة لزم دور الممتنع. وهو ممتنع. فهتم هذا؟ حينئذ الاحكام الشرعية تستمد منها مسائل اصول الفقه. ووجه الاستمداد هنا من حيث معرفة حقائق هذه الاحكام الشرعية - 00:44:31

حينئذ تقول الامر للوجوب لابد ان تعرف معنى الوجوب لانك حكمت به على الامر. النهي للتحريم لا بد ان تعرف معنى التحريم وهكذا ذكر بعضهم ان من استمداد اصول الفقه او مما يستمد وذكر بعضهم انه مما يستمد اصول الفقه - 00:44:51

علم رابع او ثالث وهو علم الفقه وهذا فيه شيء من النظر لماذا؟ لان الاستمداد معناه ان هذا الفن تركب من فكون اصول الفقه مستمدا من او مستمدا من اللغة حينئذ اللغة اصل واصول الفقه التي هي القواعد فرض - 00:45:11

حينئذ لا يكون الفرع اصلا للاصل. فاصول الفقه هي اصل للفقه. حينئذ يكون المراد بقولهم علم الفقه مما يستمد منه اصول الفقه انما هو لتبيين القواعد. بمعنى انه يأتي بالقاعدة ثم يبين اثرها في الفقه - 00:45:31

ويقول هذه القاعدة ينبنى عليها فرع كذا. وهذه القاعدة للخلاف فيها وقال بها الاحناف فبنوا المسألة كذا على هذه القاعدة فنتج عندهم كذا وخالفهم المالكية حينئذ لابد ان يكون الفرع مخالفا لي للاحناف وهكذا وحينئذ تذكر المسائل - 00:45:52

على جهة الامثلة فحسب. واما اذا لم يكن للقاعدة فرع فهذه كما قال الشاطبي رحمه الله تعالى فان عارية معنى انها دخيلة على اصول للفقه. هذا ما يتعلق باستمداد اصول الفقه. ونختم هذه المقدمات بقضية عصرية ولها صلة ببعض كلام - 00:46:12

متقدمين او المتوسطين. وهو ما يسمى بالتجديد لفن اصول الفقه. وهذه طرحت على وجه اوسع من جهة التصنيف فيها وتبناها من تبناها واختلفت المشارم فيها وبعضهم بنى عليها هدم الشريعة وبعضهم بنى عليها التيسير - 00:46:32

تسهيل ونحو ذلك والمتعلق هو تجديد اصول الفقه. حينئذ هذه القضية قضية الساعة انصح التعبير وفيها خلط كبير وفيها تشبثت للشرعية ودخلها من دخلها من اهل الجهل بل من اصحاب - [00:46:52](#)

الاغراض والاهواء حينئذ لابد من بيان الحق فيها. اولا نقول كلمة التجديد هذه كلمة واسعة الدلالة يعني لها مدلول تجديد جده بمعنى انه احده بمعنى انه احده فهي واسعة الدلالة. حينئذ اذا كانت واسعة الدلالة لها صور - [00:47:10](#)

حدد فصار فيها شيء من من الاجمال بل هي مجملة بل هي مجملة والشيء المجمل عند الحديث عنه لا يمكن الا بعد تفصيلهم. حينئذ لابد من الاستفسار. ولابد من من التفصيل. ما مراد زيد من الناس بالتجديد؟ ما مراد عمر من - [00:47:30](#)

التجديد لان المفاهيم تختلف. هذا يريد به ابطال اصول الفقه. هذا يريد به تنقية اصول الفقه. هذا يريد به احياء السنن. تجديد هذه كلمة عابرة جامعة ولها صور متعددة. حينئذ لابد من من التفصيل. لكن ينبغي ان يعلم بانه لا ينبغي ان يدخل - [00:47:51](#)

في ضمن هذا الخلاف من اراد هدم الشرعية بهذه الكلمة. وقد جعل كثير ممن تكلم الان والفه وجمع او حاضره جعل ممن دعا الى التجديد بعض العلمانيين الذين ارادوا هدم الشرعية كما سيأتي ارادوا هدم الشرعية بدعوى تجديد اصول الفقه - [00:48:11](#)

الاسلامي. وهذا لا ينبغي ان يقال بانهم مجددون. وانما يقال هؤلاء هادمون. حينئذ ارادوا ان يهدموا الشرعية. فالخلاف معهم قد يكون خلافا اصلي اسلم تسلم اولا. حينئذ ثم اذا دخلوا في الاسلام حينئذ يبقى النقاش معهم فيما قد يقال بانه تجديد او لا. فهذا - [00:48:31](#)

يجب اخراجه ولا يجوز البتة ان يجعل الخلاف معهم او القول معهم انه خلاف سائر. لماذا؟ كما سيأتي بعض اقوال المعاصرين ان المراد من التجديد عندهم هو هدم الشرعية. واستبدالها بقوانين الوضعية او ما يسمى بالديمقراطية الغربية - [00:48:51](#)

اذ نقول هذا لا يمكن ان نقول بان الخلاف معه خلاف سائغ. وانما هو خلاف اصلي. لان هذا يعتبر ملوك من الاسلام. لانهم دعوا ان هذه الشرعية ليست صالحة في هذا - [00:49:11](#)

الزمن والدعوة ان هذه الشرعية لا تواكب العصر. حينئذ لابد من مراجعة الاصول وانشاء فروع توافق العصر. حينئذ لابد من هدم اصول الفقه لانه هو الذي يبنى عليه تلك الفروع. ولا شك ان الخلاف هنا خلاف بين اسلام وايمان. اليس كذلك؟ وليس الخلاف معه - [00:49:21](#)

هنا اختيار قول وا ونحو ذلك. ولذلك يقول الترابي في كتب رسالة له يقول ان علم الاصول التقليدي لم يعد مناسبا الوفاء بحاجتنا المعاصرة حق الوفاء. لانه مطبوع باثر الظروف التاريخية التي نشأ فيها. اذا لم يكن مبنيا على شرعية. وانما كان مزيج - [00:49:41](#)

من اراء الفقهاء والاصوليين ناسبت ذلك الوقت. فكأنهم نظروا في واقعهم ووضعوا هذه القواعد. ولم تكن عندهم حضارة ولم يكن عندهم منافس من الغرب ونحو ذلك حينئذ نحتاج الى اعادة النظر في هذه القواعد التي لم يكن منشأها الشرعية والادلة من النصوص - [00:50:01](#)

وانما النظر فيها الى الوضع التاريخي الذي يناسب ذلك العصر. ولا شك ان هذا كلام فاسد. ويقول ان الفقهاء ما كانوا يعالجون كثيرا من قضايا الحياة العامة. انما فكانوا يجلسون مجالس العلم المعهودة. ولذلك كانت الحياة العامة تدور بعيدا عنهم. والنمط الاشهر في فقه الفقهاء والمجتهدين كان - [00:50:21](#)

فقه فتاوى فرعية وان العلم النقلي الذي كان متاحا في تلك الفترة كان محدودا مع عسر مع عسر في وسائل الاطلاع والبحث والنشر الزائد المتداول في العلوم العقلية المعاصرة مقدار عظيمة - [00:50:44](#)

حينئذ اراد ان يبطل اصول الفقه بهذه الدعاوى. يعني انما كان في ذاك الزمن فتاوى فرعية تناسب العصر ولم يكن من التطور في البحث وعندهم نوع عسر ونحو ذلك والطباعات ووصول الكتب اليهم كان فيه شيء من العسر فقد فاته الكثير - [00:51:00](#)

كثير. حينئذ اقوالهم فيها نظر اذا لابد من اعادة النظر في الفقه الاسلامي. هذه النتيجة. واذا عدل النظر في الفقه الاسلامي لابد من اقوال تواكب العصر اذا لابد من اقوال ناشئة وليست اقوال قديمة. حينئذ لا نلتفت الى فقه الصحابة - [00:51:20](#)

ولا نلتفت الى فقه التابعين ولا الائمة الرابعة ولا المتوسطين ولا ابن تيمية ولا ابن القيم ولا غيره وانما ننظر فيهما ينشئه اهل البدع في

هذا في هذا الزمان ولذلك يرى البديل البديل عن هذا يقول لابد ان يشارك الشعب في الاجتهاد. لابد ان يشارك - 00:51:38
الشعب فيه في الاجتهاد. يعني تصويت. كما يفعله بعض الزنادق الان يصوت على حد الردة. هذا كفر هذا ردة عن الاسلام الدليل عنده
ان يشارك الشعب في الاجتهاد على طريقة دعاة الديموقراطية الغربية. يقول ماذا؟ الاجتهاد مثل الجهاد - 00:51:58
وينبغي ان اكون منه لكل مسلم نصيب الله المستعان. ويضيف واتسم فقهاء التقليد بانه فقه لا شعبي. وحق الفقه في الاسلام ان يكون
فقها شعبيا قال شعبيا على كل للتراب ومعتقدوه هو اصلا يعني مالك من الاسلام. كلامه تأصيل في ديمقراطية والعلمنة - 00:52:17
تدل على انه مارق من من الاسلام وعليه النظر فيه لا يكون من جهة قبول اقواله او النظر فيها. نعم يرد عليهم قد رد عليه فيما
سبق اول ما ظهرت هذه المقولات. لكن اولاهل هو مسلم ام لا؟ هذا النظر يجب ان يكون مقوما. ثانيا لا ينبغي وضع هذا لهذه -

00:52:41

الاقوال السخيفة التي هي اقرب الى الكفر لا ينبغي وضعها تحت خلاف يقال بانه خلاف في تجديد اصول الفقه ما يفعله بعض
المعاصي من كتب هذه المسألة هذا يجب ان يخرج ولا يحل لاحد ان يقول المسألة فيها خلاف ويذكر هذه الاقوال بان التراب يتبنى
هذا المسلك - 00:53:01

بل يقول غيره والاجتهاد الذي نحتاج اليه اليوم ليس اجتهادا في الفروع وحدها وانما هو اجتهاد في الاصول. اجتهاد في في الاصول
فحينئذ لابد ان يفتح باب الاجتهاد في الاصول كما هو مفتوح في باب الفروض. على كل هذه كلها اقوال ساقطة - 00:53:21
خلاف معهم خلاف في اصل الدين ليس في مسائل يتبناها زيد او عبيد انما خلاف معهم في اسلام وكفر فهذا وان سماه اصحابه
تجديدا الا انه في الحقيقة هو هدم للشرعية من اصلها. هذه صورة يجب اخراجها من - 00:53:41
بهذا الموضوع خلافا لما ذكره. اما التجديد الذي يعنيه من له صلة بالعلم وان كان بعضهم يدعي العلم وكتب في هذه المسألة المراد في
احد انواع منها احياء من درس من السنن. احياء ما درس من من السنن. ومن المفاهيم الشرعية مستمدة من الكتاب - 00:54:01
والسنة ومحاربة البدع التي تظهر في ان دون دون ان وفي وقت دون اخر. وهذا حق تجديد الدين بهذا المعنى هذا حقه وجاء في
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها -

00:54:21

اه دينها. والدين هنا عام. يشمل العقيدة بمعنى لا ليس المراد انه يجدد دين يأتي بدين جديد. لا. المراد به ان يزيح فهم الخاطئة التي
هي موجودة في اذهان الناس عن باب المعتقد وفي باب العبادات والمعاملات وحياة الناس على جهة العموم. اذا - 00:54:41
يقع الخلط في باب المعتقد وقد يكون على جهة العموم فنحتاج الى من يرد الناس الى اصولهم. وهذا عام لكل المكلفين وعندنا
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اعتبر من المجددين وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى يعتبر كذلك من من
المجددين وهذا حق - 00:55:01

ولا اشكال فيه. ومن صور التجديد تنمية وتطوير العلم بالاضافة والنقصان يعني بان وهذا قد حصل في فيما بعد الشافعي رحمه الله
تعالى كتب الشافعي رسالته المعنونة بالرسالة وهو اول من الف ومعلوم ان اول من الف لا يأتي - 00:55:21
في الفن على وجه الكمال هذا لابد منه وهو بشر لم يأتي به على وجه الكمال. حينئذ جاء من بعده بالاضافة والنقصان قال هذا
نحتاجه وهذا لا نحتاجه. هذا يسمى تجديدا. يسمى تجديد وهو واقع في الامة. منذ ان الف الامام الشافعي رسالة والى عهد قريب
يكتب في - 00:55:41

اصول الفقه هذا يزيد وهذا ينقص وهذا لا شك فيه انه مما يعين على اكمال الفن اكمال البنين وهذا حاصل لهذا العلم بداية من
الامام الشافعي حيث اسس العلم بالرسالة. ومن صور التجديد التنقية - 00:56:01
والتحريض والترجيح وتحرير المسائل. يعني يذكر ان هذا من الفن وهذا ليس من الفن. هذه المسألة استطراد فيها ثم يذكر الخلاف ثم
يحرر محل النزاع ثم يرجح وهذا كذلك موجود. حينئذ هذا التجديد بهذا المفهوم موجود في كتب الاصول - 00:56:21
ومن صور التجديد التجديد في اسلوب وصياغة وعرض هذا العلمي باسلوب سهل مبسط. وهذا ما يسمى بالنوع الاكاديمي وله دعائه

في كل الفنون. في كل الفنون هناك من يدعو الى تبسيط العلم بان يكتب بأسلوب معاصر يفهمه طلاب - [00:56:41](#)
اهل العلم وهذا وان كان ظرره اكبر من نفعه بالنسبة لطلاب العلم الذين يريدون التأصيل الا انه قد يعين في بعض الاحوال على فهم
فهم العلم لكن لا يجعل واصلا لا يجعل اصلا بان يعتمد طالب العلم على هذه الكتب انها ميسرة ومسهلة - [00:57:01](#)
للعلم بل يرجع الى الاصل. والذي اراه في هذه المسألة انه يجب ان نبذ لفظ التجديد. ان نطرح هذا اللفظ ولا نأتي به ونسقطه من
اصله. اولاً لانه لفظ مجمل. لفظ مجمل. لان هناك من يدعي ان ما هو عليه - [00:57:21](#)

من هدم الشريعة له تجديد وسماه هكذا رسالته تجديد اصول الفقه الاسلامي وهذا فيه نوع يجمال فيه نوع اجماع اذا ينبذ هذا اللفظ
يطرح اولاً لانه مجمل. والبعد عن الالفاظ المجملة اولى واسلم متى ما امكن. من اجل تحرير محل النزاع - [00:57:41](#)

من اجل تحرير محل الخلاف. من اجل ان يكون تكون الاحكام المرتبة على هذا اللفظ واضحة بينة. حينئذ لابد من طرح هذا اللفظ
هناك رسائل تحمل عنوان التجديد كرسالة التراب السابق تجديد اصول الفقه الاسلامي. رسالة صغيرة مطبوعة. ومراده بهذا التجديد -

[00:58:01](#)

هدم الشريعة. هدم الشريعة مين؟ من اصلها. وفتح الباب للشعب يختار ما يختاره من من الاحكام الشرعية. فان تواطؤوا على حل
الزنا احلوه وان تواطؤوا على حل الربا احلوه. وان حرموا اللواط حرام. يعني ايه حكم الشعب بالشعب؟ هذه ردة عن عن الاسلام

باتفاق - [00:58:21](#)

من عرف الاسلام. ثالثاً بالتأمل لمطالب بعض من كتب من اهل العلم معتبرين في هذا الفن. ان مراده الدين هو التهذيب. تهذيب اصول
الفقه. والتصفية والتنقية والتنقيح. وبيان الدخيل من غيره - [00:58:41](#)

هذه من كتب من اهل العلم معتبرين معتبرين يعني ليس همه حذف ما لا يفهمه لان بعض من كتب في تجديد اصول الفقه انما اراد ان
يحذف ما لا يفهمه هو ومن كان على شاكلته. وهذا مرفوض ومردود عليه. لان كثيرا من المسائل لا يفهمونها - [00:59:01](#)

يريدون حذف كثير من المسائل المتعلقة بلسان العرب. وكثير من المسائل المتعلقة بشيء من الفاظ او مصطلحات المنطق. او بشيء من
المسائل التي لها ارتباط بعلم الكلام ولها ارتباط كذلك بعلم الاصول. فيريدون اخراج هذه المسائل كلها لانهم قصر فهمهم عن عن -

[00:59:21](#)

ولا شك في هذا انه حق يعني التنقية ومطالبة التحرير ونحو ذلك نقول لا شك انه انه حق ويعان صاحبه لان ثم مسائل قد توسع فيها
كثير من من الاصوليين. واذا كان كذلك حينئذ صارت الدعوة بهذا النمط تهذيب اصول الفقه - [00:59:41](#)

بان يخرج منه ما ليس منه مما يتفق عليه ارباب الفن بانه ليس من اصول الفقه. حينئذ نقول هذا لا اشكال فيه ولكن ينبغي ان يعلم
من هو الذي يقوم بهذا العمل؟ هذا سؤال كبير. ومفهوم تهذيب الاصول الذي - [01:00:03](#)

ينبغي ان اكون مقبولا هو بيان قواعد الاصولية. وتقعيدها وتأصيلها بالدالة الشرعية. هذا الذي ينبغي ان يجعل اصلا. اذا اردنا ان
ونصفي حينئذ لابد من رسم واضح بين للقواعد للقواعد الاصولية الشرعية. مقرونة - [01:00:23](#)

شرعية يعني كل قاعدة لابد ان تعتمد على دليل شرعي وهذا الدليل الشرعي قد يضاف اليه شيء من الدليل النظري قيلها وتهذيبها من
كل ما علق بها مما ليس منها. كل لفظ يذكر في اصول الفقه وليس من اصول الفقه - [01:00:45](#)

هذا يجب حذفه مع المحافظة على الغاية من هذا العلم وهو استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية. اذا بيان القواعد الاصولية
مقرونة بالدالة. هذا لابد ان يكون في الكتاب المذهب لهذا الفن. ولابد ان يكون نصب عين من اراد ان ان يهذب. يقول - [01:01:05](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى الاصوليون يذكرون في مسائل اصول الفقه مذاهب المجتهدين كمالك والشافعي والاوزاعي وابي حنيفة
واحمد بن حنبل وداود ومذهب اتباعهم. بل هؤلاء ونحوهم هم احق الناس بمعرفة اصول الفقه. بماذا؟ لانهم جمعوا بين الامرين -

[01:01:25](#)

عندهم قاعدة وعندهم فرع. وكما ذكرنا ان ابا حنيفة في فقهه لم يسر هكذا خبط عشواء. وانما عنده قواعد علمناها او لا. كذلك الامام
ما لك كذلك الامام الشافعي كذلك الامام احمد رحمه الله تعالى لم يفتوا بحرف واحد في دين الله الا - [01:01:45](#)

وهو مبني على اصل وقاعدة عندهم. كذلك الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين لم يفتوا بحرف واحد الا وهو مبين على عصر شرعي يعني مأخوذ من من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. واعرف الناس بالادلة وما يتفرع - [01:02:05](#) ها هم المشتغلون بالفقه كالامام احمد ومالك والشافعي وابي حنيفة. ولذلك يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى بل هؤلاء يعني ونحوهم هم احق الناس بمعرفة اصول الفقه يعني ادلة الفقه. اذ كانوا يعرفونها باعيانها ويستعملون الاصول في - [01:02:25](#) استدلال على الاحكام بخلاف الذين يجردون الكلام في اصول مقدرة. بعضها وجد وبعضها لا يوجد من غير معرفة يعني المشتغلون باصول الفقه المتأخرون انما كانت لهم العناية بالقواعد فحسب وليس لهم ممارسة بهذه القواعد على فرعياتها وما ينبني عليها. ولذلك توصلوا الى انشاء قواعد ولا فروع لها - [01:02:45](#)

لماذا؟ لانهم لم يكونوا جامعين بين العصر والفرع وهذا الذي عناه رحمه الله تعالى. فان هؤلاء لو كان ما يقولونه حقا فهو قليل المنفعة او عديمها اذ كان تكلمنا في ادلة مقدرة في الازمان لا - [01:03:14](#)

تحقق لها في الاعياد كمن يتكلم في الفقه فيما يقدره من افعال العباد وهو لا يعرف حكم الافعال المحققة منه فكيف واكثر ما يتكلمون به من هذه المقدرات فهو كلام باطل. يعني متكلمون قد تكلموا في قواعد لا فروع لها البتة. كما ان - [01:03:34](#) ان بعض الفقهاء يأتي ويقدر بعض الافعال التي لا وجود لها اصلا. لو حمل كذا على رأسه قرينة فيها ما حكم صلاتي؟ هذا لا وجود له. قديما اما الان فله فله وجود. اذا لا بد من ربط الاصول بادلتها. هذا اولاً. يقول - [01:03:54](#)

ابن تيمية رحمه الله تعالى فان الكلام في اصول الفقه وتقسيمها الى الكتاب والسنة والاجماع واجتهاد الرأي والكلام في وجه دلالة الادلة الشرعية على الاحكام امر معروف في زمن او من زمن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والتابعين لهم باحسان. ومن بعدهم من ائمة المسلمين - [01:04:14](#)

اذا اصول الفقه كان موجودة. قال وهم وهم كانوا اقعد بهذا الفن وغيره من فنون العلم الدينية ممن بعدهم. نعم لا شك فيه في ذلك. لكن لو اردنا طلب هذا هذا الاصول علم الاصول من من زمن الصحابة - [01:04:34](#) اين نجده اين اين اصول ابن عباس؟ اين اصول ابن عمر؟ اين اصول ابي بكر؟ عثمان الى اخره اين نجده؟ لا نجده. وانما هو مذكور فيما توصل اليه الشافعي رحمه الله تعالى. اعني بهذا لا نفهم هذا الكلام على غير وجهه بان نوطن كل ما قد قعده اهل العلم - [01:04:52](#)

من اجل ان الصحابة كانت لهم اصول وقواعد وهي اقعد من كلام المتأخرين. حينئذ نقول طيب اين نجد هذه القواعد؟ اين نجدها؟ فنحتاج لا معرفة ما قعده المتأخرون ثم بعد ذلك من وسع الله عز وجل عليه في العلم فينظر في اقوال الصحابة ثم ليستنبط منها ما شاء - [01:05:13](#)

ويقول رحمه الله تعالى ان من له مادة فلسفية من متكلمة المسلمين كابن الخطيب وغيره يتكلمون في اصول الفقه الذي هو علم اسلامي محض فيبنونه على تلك الاصول الفلسفية. وهذا خليط كما ذكرنا ان المدرسة المتكلمين قبل الطريقة الثالثة فيه - [01:05:33](#) يخالطون بين علم الكلام وكان هو الاصل والعقل هو هو الاصل لكن في مرحلة المتأخرة وهو ما سيأتي معنا ان شاء الله مفصلا يعني من جهة الشرح حينئذ نقول هذه الطريقة فيها وفيها فينظر في كل مسألة على على حدى واما ما يعنى من كلام المعتزلة الذي صنف على اصولهم - [01:05:53](#)

فهذا الذي قد ينزل عليه كلام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. اذا نقول المراد هنا تهذيب اصول الفقه بان تجعل قواعد الاصولية المتفق عليها والمختلف فيها بادلتها وبيان وجه الاستدلال من هذه الادلة الشرعية على هذه - [01:06:13](#)

القواعد ابراز هذا من كتب الاصوليين يعتبر من التهذيب وهو حسن وليته يوجد لكن لابد من النظر في من يوجد ذلك. وقد وجد فيمن سعا من السابقين. يعني ممن لم يكن من المعاصرين. الى تهذيب علم الاصول - [01:06:33](#)

ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى قد كانت له جهود لا بأس بها في تنقيح حصول الامام الشافعي عن اصول المتكلمين وذكر الادلة الشرعية على المسائل الاصولية وله كتابان مشهوران اللع وقد شرحه بنفسه وكذلك التبصرة - [01:06:53](#)

ومن احسن ما ما كتب وهو اصول فقه مقارن حاول فيه ان يتجنب كثير من المسائل المتعلقة بعلم الكلام ولا صلة لها اصول الفقه مع ذلك لم لم يأتي بحرب شعواء على الفن من اصله وهدمه. وانما الف ونقح وهذب وبقي العلم كما هو - [01:07:18](#)
قال ابو الحسن ومعروف شدة الشيخ ابي حامد الاسرائيلي على اهل الكلام حتى ميز اصول فقه الشافعي من اصول الاشعري علقهم عنه ابو بكر وهو عندي وبه اقتدى الشيخ ابو اسحاق الشرازي في كتابيه اللع والتبصرة. حتى لو وافق قول الاشعري وجها -

[01:07:38](#)

ميزه يعني فصل اقواله بالحسن الاشعري وميزها عن اصول الشافعي رحمه الله تعالى. وقال هو قول بعض اصحابه وبه قالت الاشعرية ولم يعده من اصحاب الشافعي واستنكفوا منه واستنكفوا منهم اي من الاشاعرة. ومن مذهبه في اصول الفقه فضلا عن اصول الدين. قال ابن تيمية قلت هذا المنقول عن الشيخ ابي حامد - [01:07:58](#)
امثاله من ائمة اصحاب الشافعي اصحاب الوجوه معروف في كتبهم المصنفة باصول الفقه وغيرها. اذا ابو اسحاق الشرازي له قدم مبادرة تهذيب وتنقيح اصول الفقه. وانتبه ماذا صنع. لم يهدم الاصل او الفن من اصل - [01:08:24](#)
لم يهاجم الفن لم يجعل بينه وبين ارباب الفن عدا و معارك. لم يصنفهم في مقابلة سنة وبدعة وكل مسألة تخالفوا فيها من يذهب بسنة وبدعة وانما الف وطرح كثيرا من المسائل التي لا علاقة لها بها. ولذلك اذا عدت كتب - [01:08:44](#)
المصنفين على طريقة المتكلمين قد يعد منهم كتاب شرح اللعة لاسحاق وكذلك التبصرة كانه جرى مجرى المتكلمين الا انه نقح وهذب ووصفى. وممن تأثر بالشرازي واختفى اثره كذلك الامام السمعاني - [01:09:04](#)
رحمه الله تعالى في كتابه قواطع الادلة وقواطع الادلة هذا كتاب طبع متأخرا يقال بانه جرى على طريقة اهل السنة انه الجماعة لكنه في الجملة في الجملة لم يترك منهج المتكلمين البتة وانما سار على ما سار عليه صاحب اللع وهو التبصرة. يعني - [01:09:24](#)
الف على نفس النمط وانما ترك المسائل التي لا حدث اليها البتة. هذه مسألة واما مسألة بيان الدخيل على اصول الفقه هذا مما كثر الكلام فيه الان عصرا. حتى ان بعضهم تشعر من كلامه ان كل مسألة صعب عليه - [01:09:44](#)
فهمها اي دخيلة في الفن. دخيلة في الفن. واسمع ما قاله بعض المعاصرين. يقول بعضهم المسائل الخارجة عن علم الاصول وغايته كثيرا. يعني التي دخلت على من الف في كتبه من الف في هذا الفن كثيرة جدا. وعلاقة هذه المسائل بعلم الاصول تختلف من مسألة الى اخرى. فمن هذه - [01:10:04](#)

سائل ما لها علاقة مباشرة بالقاعدة. فقد يستفاد منها في فهمها وتصورها بل وتطبيقها. ومنها ما لا علاقة لها به. وهذا يمكن الاستغناء عنه. المثال الاول يعني الذي له علاقة مباشرة بالقاعدة. تقسيم الاسماء الى حقيقة عرفية وضعية وشرعية. ووجه ذلك انها قواعد -

[01:10:30](#)

قد تتضمن مصطلحات شرعية وعرفية ووضعية. كما ان النصوص قد تتضمن ذلك والمتفقه بحاجة الى قاعدة بينة في تعامله مع هذه الحقائق يعني عندنا الكلام حقيقة ومجاز لابد ان ينظر الفقيه هل هذا الكلام محمولا على حقيقته او مجازه؟ ثم اذا حكم - [01:10:50](#)
انه حقيقة حينئذ هل هو حقيقة شرعية لغوية عرفية حينئذ احتاج الى تأصيل قاعدة وهذه الفائدة ليست مباشرة لها. وهذا لا يقال بانه دخيل على اصول الفقه ولا يمثل لمثل هذه الامثلة لان هذا من صميم اصول الفقه. اذا سلمنا بوجود الحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية حينئذ لابد ان - [01:11:10](#)

من حيث يرتب الاحكام الشرعية على الفاظها هل هذه المفردة او هذا التركيب؟ حقيقة في اصله ام انه خرج عن عن اصله؟ ومثال الثاني الذي يمكن الاستغناء عنه ولا نحتاجه في علم اصول الفقه. تقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف. وهذا لا وجه له سوى -

[01:11:35](#)

لكن ليس كل استطراد يعتبر دخيلا على فن اصول الفقه. ليس كل استطراد يعتبر دخيلا على فن اصول الفقه. لان الذي تكلم بهذا الكلام اراد ماذا اراد ان يصل الى دلالات الالفاظ وهذه طريقتهم بالجملة. اراد ان يصل الى دلالة الالفاظ دلالة الالفاظ. ما هي دلالات الالفاظ؟ الامر والنهي - [01:11:55](#)

والعام الخاص الى اخره. اذا الامر هذا لفظ قد يكون فعلا وقد يكون اسما حينئذ اذا كان لفظا وقد يكون فعل وقد يكون اسما وقد يكون في ضمن كلام بل هو في ضمن كلامه. حينئذ لابد من معرفة الاصل. ولذلك يمهدون لا يأتون مباشرة. يقول لك الامر كذا -
01:12:18

وانما يقول كلام العرب هو كذا وكذا اللفظ المفيد. ثم هذا الكلام يتألف من اسم وفعل وحرف. ثم الاسم قد يكون مترادفا قد يكون باعتبار غيره قد يكون مشترك فلا بد من مقدمة يصل بها الى تحقيق المراد. لما نظر - 01:12:38
الناظر بقصور فهمه لهذه المقدمات تم استطراد زائد عن قدره. نعم موجود في بعض الشروحات. لكن المسألة من حيث هي ذكرها كمقدمة لا نقول بانه استطراد. ليس كل استطراد يعتبر مذموما بل قد يكون محمودا. اذا رتب المقدمات بعضها على بعض من اجل ان يصل - 01:12:58

الى معرفة الامر والنهي العام والخاص المطلق المقيد والنكرة والمعرفة. حينئذ كيف يصل؟ لا بد ان يطلع اساسا وهو ان الكلام هو اللفظ المفيد ثم ينقسم الى حقيقة ومجاز. اما يقول لك الكلام حقيقة ومجاز. اذا ابني لي اول قاعدة ما هو هذا الكلام؟ متى -
01:13:18

يقول هذا اللفظ وهذا الترتيب كلام او لا حينئذ احتاج الى ان يعصب. فمثل هذه المسائل لا ينبغي الاعتراض على على الاصوليين. جل مسائل اللغات التي لا اعتراض له. وانما بعض المسائل دخيلة لا شك فيها كمبدأ اللغات مثلا. من وضع اللغات الصلاح التوقيف الى اخره. هذه مسألة خروجها ودخولها سواء - 01:13:38

لكن بعض المسائل كالكلام في تعريف الكلام وتقسيم الكلمة الى اسم وفعل وحرف التوسع الكبير في تحرير هذه المسائل نقول هذا الذي يعتبر مذموما ولا يحتاج ان نجعل بيننا وبينهم فاصل من اجل هذا الاستطراد بل هذا راجع الى كل كاتب ومؤلف في ذلك الفن. اذا - 01:13:58

هذا ليس باستطراد يقول الغزالي في الكلام الذي اوردناه سابقا وذلك اي علم الكلام مجاوزة لحد هذا العلم اي علم اصول وخلق له بالكلام امين. وانما اكثر فيه المتكلمون من اصوله لغلبة الكلام على طباعهم. فحملهم حب صناعتهم على خلطه بهذه الصنعة. علم الكلام - 01:14:18

قلنا هذا علم مذموم. فاخرجه عن علم اصول الفقه لا شك انه رحمة بالمتعلم. لكن علم اللغة هو بحاجة اليه. فلو استطراد وذكر مسألة يحتاجها ولو لم يحتاجها في هذا الفني لا ينبغي ان يجعل عدا بين الاصوليين وغيره. كما حمل حب اللغة والنحو بعض الاصوليين على - 01:14:38

مجدي جملة من النحو بالاصول فذكروا فيه من معاني الحروف ومعاني الاعراب جملا هي من علم النحو خاصة لكن قد يفتقر اليها علم علم الاصول. قال الطوفي واعلم ان البحث عن واعلم ان البحث عن العموم من عوارض الالفاظ او المعاني هو من رياضات هذا العلم لا من ضروراته حتى لو ترك - 01:14:58

يخل بي بفائدة يعني هل العموم من عوارض الالفاظ او من عوارض المعاني؟ هذا الخلاف لا ينبغي عليه خلاف الاصول بل هي عاريتك. حينئذ خروجها لا اشكال. لكن المسألة من حيث هي ينبغي عليها ماذا؟ هل هو حقيقة ام مجاز؟ يعني مسألة لغوية - 01:15:21
يعني ليست عديمة الفائدة من كل وجه. وانما هي عديمة الفائدة باعتبار اصول الفقه. فذكرها في هذا الموطن حينئذ نقوم من باب الاستطراد. لكنه ليس استطرادا ليس استطرادا ممن ولذلك نفسه الطوفي رحمه الله تعالى لم يعادي العلم بل الفه واختصر الروضة وكذلك شرحها بانفس - 01:15:41

كتب اصول الفقه على وجه الاطلاق. حينئذ ما حارب وبقي على ما هو عليه وذكر هذه المسألة وذكر الخلاف ورجح فيه. اذا الحكم بكون المسألة او نحو ذلك لا يلزم منه محاربة الفهم من اصله ولا يلزم منه تصفية الفن من هذا النوع من من المسائل بل له علاقة به -
01:16:01

في هذا الفن او او في غيره. ولذلك نعود الى ما قررناه سابقا. لو قيل بان هذا الاسم يحتاج الى تعديل كذلك ان صح التعبير او تجديد

كذلك يدخلون في في الاسم. فيقال لا يقال اصول الفقه وانما يقال اصول الشريعة. او قواعد الشريعة. لان هذه الاصول المذكورة في -

01:16:21

في كتب الاصول على جهة العموم ليست خاصة بعلم الفقه فحسب بل يفتقر اليها المفسر ويفتقر اليها العقدي من اراد يتكلم بالتوحيد اذا حينئذ هي قواعد يستعملها الفقيه يستعملها الناظر في ادلة المعتقد يستعملها المفسر وغير ذلك فصارت قواعد الشريعة. فذكر هذه

المسائل - 01:16:41

في مثل هذا الموطن لا غرابة فيه. فلا نقول ما الذي ادخل اللغة وهذه المسألة لا ينبغي عليها فرع فقهي. ولذلك اقول كلام الشاطبي

فيه نظر من حيث ماذا؟ تقييم - 01:17:01

علم اصول الفقه بالفقه بانه ماذا؟ كل مسألة لا ينبغي عليها فرع فقهي فهي عالية. هذا كلام صار كاية او حديث يتلى الان عند وينبغي التقييد بما ذكرناه. وما لو ترك في كتب الاصول لن يخل بفائدة كثيرة بفائدة كثيرة جدا - 01:17:11

فاصول الفقه فيه جزء كبير من العربية. وجزء كبير من اصول الدين كالحسن والقبح وصدق النبوة وعصمة الانبياء عليهم السلام. وجزء من نعم وجزء من النحو والتصريف وغير ذلك مما ليس له به صلة مباشرة. وهذا كما ذكرنا ليس له به صلة مباشرة - 01:17:31 لكن لا يلزم منه الا يكون له فائدة قد تكون له فائدة لكن تبقى في محالها. ثم اعلم ان بعض المؤلفين قد يذكر مسألة لا يكون لها محل يذكر فيه مثلا مسائل الامر عند الاصوليين لها باب. مسائل العام لها باب. بعض المسائل عند اهل العلم لا باب لها. اين -

01:17:51

تذكر بي بنظيره. فذكر بعض المسائل اللغوية عند ذكر بعض المسائل الشرعية مثلا نقول هذا لا انكار فيه. ولذلك تجد بعض المفسرين ومن خاتمتهم الشيخ الامين رحمه الله تعالى في الاضواء يأتي يفسر اية فاذا به ينقلب البحث عنده اصوليا فاذا به يفسر الاية ينقلب به البحث عنده صار - 01:18:11

احيانا ننقل الى المنطقة احيانا ننقل الى اذا هذه العلوم مترابطة. فوجود الاصول في كتاب تفسير لا نقول ما الذي ادخل علم الاصول في التفسير وجود بحث موسع في مصطلح الحديث في كتاب تفسير لا نقل ما الذي ادخل هذا العلم في هذا الكتاب بل نقول هذا كتاب تفسير وهو - 01:18:31

وجامعة للعلوم كلها. وكذلك اصول الفقه وجامعة العلوم كلها. حينئذ لا يجب لا ينبغي ان يستدرك على من ذكر ما مسألة لها فائدة في الشريعة ولو ظن في ظنه انه لا مقام لها في هذا الفن وانما هي تخدم العلم - 01:18:51

من حيث هو يعني من حيث الجملة ولكن لما كان كثير من المعاصرين تخصصوا ولم يفهم من فنه الا ما قد فهمه حينئذ جاءت الاعتراضات فتح كتاب مصطلح ما الذي ادخله سورة الفقه هنا؟ فتح كتاب تفسير فاذا به يتكلم مسائل اصولية ما الذي ادخل ونحتاج الى تحرير اصول الفقه - 01:19:11

يحتاج الى تجديد علوم نظرات في علوم القرآن. نظرات في التفسير. نظرات في اصول الفقه. ولذلك كثرت هذه الابحاث لقلّة علومهم وفهمهم والله المستعان. وكثرة المسائل الدخيلة باصول الفقه تطبيقا امر اوضح من ان يستدل عليه. وقد نص على ذلك كثير من الاصوليين - 01:19:31

الكتب بعض المعاصرين الى اخر كلامه مما لا نحتاجه البتة. بعضهم الف رسالة في ماذا؟ المباحث اللغوية واثرها في اصول الفقه دراسة في كتاب شرح جمع الجوامع للمحل. قالوا هذا يعتبر ماذا؟ دليلا على - 01:19:51

ان اصول الفقه قد اشتمل على مباحث لغوية دخيلة على الفن. يا اخوانا انتم تقررون ان اصول الفقه مبناه هو لغة العرب. حينئذ كيف يقال بان هذه مباحث لغوية دخيلة على اصول الفقه؟ هذا نقول فيه شيء من من الاعتداء. وانما يبقى - 01:20:10

النظر في المسائل التي لا علاقة لها البتة وهذه مسائل تعد على الاصابع واشد ما يتمسك به من نظر مبدأ اللغات ونحوها واما المسائل يذكر بالاشتقاق وهي مسائل مهمة لو لم يبن على فرع فقهي لكنه يبن عليها مسألة او مسائل في باب المعتقد كالاشتقاق مثلا من اصله او اذا - 01:20:30

إذا زال الوصف وهل يصح الاشتقاق أم لا؟ هذا مسألة ينبئ عليها مسائل في فقهية فهذا لا يشنع به أو مسائل عقدية. فهذا لا يشنع به بل هو من محاسن العلم من محاسن العلم. إذا الخلاصة نقول من أراد أن يهذب فانما ينظر في تهذيبه إلى - [01:20:50](#) بيان القواعد الأصولية مع ذكر أدلتها وتبقى الكتب على ما هي عليه. ثم ما كان زائداً ودخيلاً بمعنى أنه لا يحتاج إليه لا في أصول الفقه ولا في الفن ولا في العلم على جهة العموم هذا الذي يعتبر دخيلاً وهذا مسائل تعد على الأصابع - [01:21:10](#) حينئذ نقول هذه الدعوة أن سلمت بهذا المنطلق فلا أشكال فيها. حينئذ يبرز ما كان من علم الكلام فيخرج ويبرز من البدع التي بنى عليها المتكلمون بعض القواعد أو بعض المسائل فكذلك ينبذ وي طرح من؟ من الفن ويبقى الفن على أصله - [01:21:30](#) وعليه حينئذ نقول إذا بينت هذه المسائل في مظانها قد لا نحتاج إلى التصليب من أصله. لكن نقول هذا بناء على التنزل مع دعوة تهذيب أو على ما سموها تجديد علم أصول الفقه أن كان كذلك فيكون على ما ذكرناه. ثم من هو الذي يهذب؟ نقول هذا سؤال -

[01:21:50](#)

الكبير يجب الإجابة عنه بحق وهو أن يقال بأن الذي يتجرأ ويهذب أصول الفقه من أوله إلى آخره. لا بد أن يكون في طبقة درجة أولئك المتقدمين. بمعنى أنه يكون جامعة للعلم الشرعي. وهذا عز ونزر الآن في مثل هذا الزمان - [01:22:10](#) وأما أن يتجاذب أصول الفقه طوائف من دكاترة ونحوهم ورسائل جامعية هذا يبحث مسألته وهذا يبحث أخرى إلى آخره ونجمع منها كلها أصول الفقه نقول هذا لا يمكن أن يقبل البتة. وهذا هدم لأصول الفقه وليس وليس بتهذيب له البتة. لماذا؟ أولاً لأنه لا بد أن يكون

[01:22:30](#) -

النظر على قاعدة صحيحة وهو أن يكون الناظر قد على ما اشترطناه سابقاً أن يكون ملياً أو كما قال صاحب البرهان أن يكون ريان من علم اللغة وهذا عز أن يوجد الآن البتة. ثم لابد أن يكون على قدر بمعتقد السلف الصالح من جهة التأصيل - [01:22:50](#) ثم لابد أن يكون كذلك على قدر كبير جداً بفهم علم الكلام من أجل أن يميز الدخيل من غيره وهذا لا يكاد أن يوجد الآن البتة. حينئذ ترجع الدعوة إلى أنها دعوة خيالية نظرية إنما توجد على الأوراق وإنما هي كتابات وارتباعات - [01:23:10](#) بعض من كتب وكثير ممن رأيتهم يكتبون في هذا إنما مرادهم حذف ما يصعب فهمه على الطلاب وعليه هو أولاً نقول هذه دعوة باطلة من أصلها وحينئذ تبقى على الأصل. والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين - [01:23:30](#) ما حكم دراسة الانظمة؟ أيش الانظمة هذي؟ قوانين وضعية يعني ها؟ على كل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. ذكرتم بالأمس أن علم الكلام مستقل العلم المنطق ثم ذكرتم أن علم الكلام يتعلق بالمنطق نعم لأنه مقدمة لأننا قلنا علم الكلام ينبني على أصليين ما هما؟ اثبات العقل - [01:23:50](#)

قائد الحق في زعمهم ثانياً دفع الحجج البدع بإيراد الحجج والبراهين هذه مبنية على ماذا؟ على أقيس منطقية فلا يمكن أن يرد البدعة بقياس منطقي إلا إذا درسنا المنطق فوسيلة له واضح هذا؟ اتضح - [01:24:20](#) يقول ذكرتم أن التجديد الأفضل نبذه. لكن إذا نبذناه من يرد عليهم؟ أحنا قلنا نبذه من أو قلت اللفظ فنسميه تهذيب ولا شك أن التهذيب كلمة أقرب لا إلى التجديد تجديد سرتة كلمة مجمل - [01:24:40](#)

ذاك يريد بالتجديد أن نهدم الشريعة نأتي بأصول جديدة نتفق نحن لها. ما يواكب العصر ما يواكب الحضارة ما يوافق الغرب ديمقراطية فقه شعبي هذا ما يمكن أن نقول بأنه تجديد ولا بد من تغيير الكلمة. فنقول حينئذ هذا اللفظ صار مجملاً فنقول تهذيب وتنقيح. فمن أراد - [01:25:00](#)

أن يجدد ونقول له ماذا تريد؟ هل تريد إخراج المسائل الدخيلة كما تزعم أو غير ذلك؟ أن كان كذلك حينئذ نقول هذا اسمه تهذيب تصفية خلص علم الأصول بما شابه بما ليس منه. لا يلزم أن يكون تجديداً. لا يلزم منه أن يكون تجديد ويبقى على ما هو عليه -

[01:25:20](#)

ثم الأحسن من هذا أن تبقى الكتب المعتمدة عند أهل العلم على ما هي عليه. ثم تشرح يعني يأتي شارح فيأتي لجمع الجوامع لذلك نقول ده حتى في التفسير. تفسير الناس مع تجديدات وغير ذلك. نحن نحتاج إلى تفسير سلفي. بمعنى من يدرك حقائق - [01:25:40](#)

اللغة العربية والصرف والبيان لكن هذا لا خيالاً نتكلم في الخيال. نضحك على انفسنا شوي. نحتاج الى من يكون ذا يد طويلة في كله ثم يأتي بيد سلفية وفهم سلفي ويشرح او يفسر القرآن. هذا الذي نحتاجه. نحن الان اذا اراد ان نناظر حتى كبار اهل العلم -

01:26:00

علم اذا اراد ان يعقل عليك بالكشاف طب الى متى؟ عليك بالكشاف منذ ان الفه الى يومنا هذا وتجديد ونظرات ونظرات طيب لماذا لا يأتي من هذا العلم الاصل يتفرغ له ويصير مثل الزمخشري واعلى من كعبة من الزمخشري ويؤلف مثل الكشاف. الى متى نقول -

01:26:20

الكشاف والكشفة اين التجديد؟ ما عندنا كله صوري فقط. حينئذ كذلك في الحواس نجد في الجمل ونجد حاجة الصاوي الى اخره. حاجة صار فيها كفر من يأتي ويكتب بيد سلفية على هذه التفاسير وينقح هذه التفاسير. لا نقول احذف - 01:26:40

تفسير النسفي والبيضاء ولا الى اخره. يبقى على ما هو عليه وتكتب حاشية سلفية عليه. نحتاج في اصول الفقه الى مثل هذا يبقى جمع الجوامع يبقى الكوكب الساطع المراقي الى اخره لكن يشرحها رجل يعي مدارك العلوم كلها - 01:27:00

اذا جاءت مسألة عقائدية قال هذه لها ارتباط بعقيدة الخلف ونحتاج الى تمييزها هذه بدعة هذا الى اخره يميز هذا عن ذاك. اما مجرد ان نحذف نحذف نحذف ما استفدنا شي. لانك اذا حذفت انت قد يقول قائل في هذه البلد لا يوجد شوكة للشاعرة لكن في سائر

01:27:20 - البلدان

هل سيقراون هذا الكتاب؟ سيكون كتاب الخلفيا. لن يقرأ من اصله. لن يقرأ من اصله. ولذلك وجدت في بعض المواقع يسألون عن للسلم المنورة هل يجوز قراءته ام لا؟ هل يجوز السماع للحازم لانه اشعري يقول رأينا في موقعه انه شرح الاصول الثلاثة -

01:27:40

الاربع فوهاي اذا هل يجوز لنا هكذا السؤال؟ يسألون شيخهم فودة هل يجوز لنا ان نسمع هذا الشرح ام لا؟ اذا فعلنا بتخليص اصول الفقه ما قرأوها لكن لو يبقى كما هو كتاب وحشنا بحاشية على المحل ونسفن ما فيه من - 01:28:00

البدع والضلالات ونحو ذلك. وميزنا الدخيل من غيره لكان اسلم. ها هنا تأتي المجازاة لكن من يستطيع لا جواب لماذا؟ لانه لا يوجد من يمارس العلوم فيأتي في مباحث اللغوية ويأتي مباحث القياس هذا الذي - 01:28:20

صعب جدا. صعب تفهمه وافهامه من اسقل ما يكون فيحتاج الى الى تحرير الى ضبط مسائل الى النقط والاعتراض ونحو ذلك هذا فيه شيء من من الصعوبة. فلذلك قلت اذا كان ثم من يريد ان يجدد على هذا التعبير فنأتي بايدي قد تمكنت - 01:28:38

العلوم الشرعية على جهة العموم فيكتب في سائر العلوم. واما البقاء لهذه الكتب فهي باقية. ما ضرهم تكلم في الزمخشري او ما تكلم. يعتبر مرجع الى من هذا شئنا ام ابينا. رضينا او لم نرضى. الزمخشري تفسيره معتمد سواء صرحوا بهذا ام انه في الخفية -

01:28:58

نحو ذلك. وكذلك حاشية الجمل على ما فيها من خلط واختصرها الصاوي في على الجلالين. كذلك هي تعتبر مرجع. وتعتبر عمدة عندما بهذا الفن لكن الى الله المشتكى. انما هي مجرد دعاوى فقط وهذه التخصصات هي التي اثرت ومزقت العلم - 01:29:18

01:29:39 - تمزيقا والله اعلم